

شرح الحائية للشيخ د عماد السوايعر الدرس الثالث

عماد السوايعر

وكل غير مخلوق كلام مليكنا. بذلك دان الاتقياء وافصحوا. ولا تكفي القرآن في وقت قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح. ولا تقل القرآن خلق قرأته فانك كلام الله باللفظ يوضح - [00:00:01](#)

وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس بمولود المسيح وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصدق ما قلنا حديث مصرح رواه جرير عن مقام محمد فقل مثلما قد خان في ذاك تنجح - [00:00:32](#)

وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفج. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:04](#)

اما بعد فيا ايها الاحبة هذا هو مجلسنا الثالث من مجالس شرح حائية ابن ابي داود تلك المنظومة التي افردتها مصنفها لبيان ثاني مجمل عقيدة اهل السنة والجماعة وكنا قد فرغنا من الحديث عن مسألة خلق القرآن. وبقيت بعض الاشياء التي ننبه عليها بحول الله وقوته. ثم - [00:01:29](#)

الى الحديث عن مسألة عقدية اخرى الا انني قبل ذلك احب ان اذكر نفسي واياكم ايها الاحبة الجالسون في هذا المجلس في تصحيح النية لله جل وعلا فان النية ايها الاحبة ان لم تكن خالصة لله جل وعلا في جميع الافعال والعبادات في جميع الاقوال والاعمال فانما تلك الاعمال - [00:01:52](#)

كونوا حسرة على صاحبها يوم القيامة. ولن يرى اثر اثر هذه الاعمال ثم ايها الاحبة نذكر انفسنا بتعريف العلم والثمرة المرجوة من مثل مجالس العلم. ايها الاحبة ليست الغاية ان يستمع الانسان الى المعلومات - [00:02:18](#)

ليست الغاية ان يستمع الانسان الى معلومات يحفظها فقط وانما الغاية اعظم من ذلك بكثير. الغاية المرجوة من مجالس العلم كلها احسنت. ابا بلال حفظك الله هي التطبيق. لذا عرف من عرف العلم فقال - [00:02:39](#)

ومعرفة الهدى بدليله معرفة الهدى بدليله الانسان الذي يعلم الهدى يعلم احكام الحلال والحرام ويعلم الادلة على هذه الاحكام هذا حقق شطرا كبيرا من العلم. الذي يعرف الاحكام ولا يعرف الادلة هذا مقلد - [00:03:01](#)

والذي يعرف الاحكام ويعرف ادلتها هذا تقدم خطوة الى الامام. لكن بقيت خطوة مهمة جدا ايها الاحبة قال المورث الخشية. ينبغي على العبد وهو يتعلم العلم اي علم كان خطبة الجمعة علم ايها الاحبة. المواعظ التي تستمع اليها اذبار الصلوات هذه هذا علم - [00:03:29](#)

ليست العبرة ان تحفظ العلم او تسمع العلم. وانما العبرة ان يورثك هذا العلم خشية لله جل وعلا اي علم ايها الاحبة لا يورث صاحبه خشية فان هذا العلم سيكون ويكون وبالا على صاحبه يوم القيامة. تأملوا معي ابليس عليه لعائل الله - [00:03:52](#)

الى يوم القيامة لا اظن احدا يعلم معلومات مثل ابليس فانه مطلع على خلق ادم وماذا فعل الله جل وعلا لما امره بالسجود لادم الى غير ذلك. ويعلم انه سيحاول الاخوة هذا المخلوق وذريتهم. يعلم - [00:04:16](#)

ان هذا الفعل حرام فيؤزك ويحثك عليه. ويعلم ان هذا الفعل حلال فيجعلك تتناقل من فعله. يعني بمعنى قسم اخر ايها الاحبة ابليس واعوان ابليس يعلمون احكام الحلال والحرام. من الناس اليوم من يجلس في سوقه او في دكانه او في محله او - [00:04:41](#)

او في مجلسه يتحدث عن الدين بكل جرأة وبكل قوة. ويذكر لك احكام الحلال والحرام. ولكن المشكلة عند هذا كالمشكلة التي عند

ابليس. العلم الذي عند ابليس لم يورثه خشية لله جل وعلا - [00:05:01](#)

فكان هذا العلم وبالا عليه والدليل ايها الاحبة كيف اعرف ان العلم لم يورثني خشية؟ الدليل هو عدم العمل اذا كان العلم الذي تتعلمه لا يورثك علما علما اذا كان العلم الذي تتعلمه لا يدفعك الى العمل - [00:05:19](#)

فان هذا العلم لم يورثك خشية لله جل وعلا. تسمع الامام يتكلم عن حرمة الغيبة. تسمعه يتكلم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن غض البصر. عن غير ذلك من المعلومات الكثيرة. الان ايها الاحبة اذا كنت لا تطبق - [00:05:40](#)

في العلم الذي تستمع اليه والمجالس التي تحضرها والله لن تنفك شيئا. بل هي حجة عليك يوم القيامة اذا المسألة ايها الاحبة خطيرة جدا. ليست الغاية من هذه الاجتماعات او من هذه المجالس. ولا الغاية من خطبة الجمعة - [00:06:00](#)

ان نستمتع الى معلومات ثم بعد ان يتولى زمن الجمعة بدقائق لا يبقى شيء من هذه المعلومات. الغاية ايها الاحبة هي ان نخشى الله. ودليل خشيتنا لله جل وعلا ان نكف عن محارم - [00:06:19](#)

وان نفعل اوامرهم اذا كان طالب العلم الذي يحضر مجالس العلم هو اقل الناس علما فهذا والله ليس طالب علم طالب العلم الذي يستمع الى المعلومات ولا يطبق العامي خير منه. اليوم ترى الناس ترى كثيرا من الشباب يطلق وصف العامي - [00:06:36](#)

على بعض الناس الذين احرص منه على الصلاة. واسبق منه للجماعات واكثر منه تلاوة لكلام الله جل وعلا. ترى هذا العامي عند طالب العلم يسميه عاميا. تراه يصوم اثنين خميس - [00:06:57](#)

ويأتي الى المسجد قبل الاذان وهو في نظر الشيخ عامي والله هذا العامي خير منك خير منك لانه عمل بما علم وانت لم تعمل بما تعلم. وهذي المصيبة اخواني حفظكم ربي جل وعلا - [00:07:12](#)

العلم ان لم يجد علما يرحل العلم ان لم يجد عمل رحل. ما الفائدة ان تعلم ان فضل صلاة الضحى يكون لك صدقة بعدد مفاصل جسدك وانت لا تصلي الضحى - [00:07:29](#)

ما الفائدة ان تعلم عظم السنة الراتبية. وقدرها وقيمتها وانت بالكاد لا تكاد تصلي السنن الرواتب ما الفائدة من معرفتك لعظم صلاة الجماعة؟ وانت اخر من يحضر الى صلاة الجماعة - [00:07:50](#)

اذا حفظكم ربي جل وعلا طالب العلم لا يقاس بكثرة معلوماته. وانما بكثرة عمله. اذا كان العمل على طريقة صحيحة. على ومنهاج صحيح. هذا طالب علم. هذا طالب علم. وان كان عفوا لا يتزى بزي طلبة العلم. ولا يذهب - [00:08:07](#)

الى مجالس العلم ويحرص عليها لكنه يعمل. يخشى الله جل وعلا فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم خشيته والعمل حتى نكون من الذين يعلمون ويعملون اما الذين يعلمون ولا يعملون اخواني فنسأل الله السلامة والعافية. هذه الدروس مثلا

هذا المتن مع انه في العقيدة. وكما سمعتم - [00:08:30](#)

في المجلسين الماضيين المعلومات في العقيدة جافة نوعا ما. لكن اخواني حفظكم الله ليس الهدف من قراءة مسائل الاعتقاد فقط ان يصبح انسان على علم بعقيدة السلف عقيدة اهل السنة والجماعة لا الهدف اعظم من ذلك. الهدف ان نقرب من الله جل وعلا. ان

نتقدم - [00:08:56](#)

من الله خطوة فنخشى الله ونحقق الثمرة المرجوة من هذا العلم. هذه اخواني يعني كما يقولون وقفة في بين يدي هذا الدرس ثم اني اخرج على مسألة خلق القرآن. التي تحدثنا عنها بشيء من التفصيل في المجلس الماضي - [00:09:16](#)

كنا ايها الاحبة ان هذه البدعة الشنيعة ظهرت في عصر بني العباس في صدر عصر بني العباس. وتولى كبرها عدد غير قليل من اهل البدع. من اهل الكلام من اهل الاعتزال. فجيشوا جيوشهم. وشنوا حملة على - [00:09:36](#)

اهل السنة والجماعة. وحملوا الناس بالسيف للقول بان القرآن مخلوق. وذكرنا لكم ايها الاحبة الثمرات السيئة جدا المترتبة على قولنا القرآن مخلوق. من اعظم هذه الثمرات اذا سلمنا لهم فقلنا ان ان القرآن مخلوق. يعني - [00:09:56](#)

ذلك ان القرآن عرضة للموت. للموت. عرضة للتغيير وعرضة للتبديل. وعرضة للتحرير. لان كل مخلوق مآله ايش اخواني الموت

والزوال والفناء كحال اي مخلوق. ثم حفظكم الله بينا عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن ما هو القرآن؟ قلنا هو كلام - [00:10:16](#)

كتاب الله. منزل نزل من عند الله جل وعلا. غير مخلوق منه بدأ. بداية التنزيل من عند الله جل وعلا. واليه يعود وذكرنا ان القرآن في اخر الزمان سيرفع. من السطور والصدور الى الله جل وعلا. كما جاء ذلك في حديث - [00:10:36](#)

حذيفة وابي هريرة عند ابن ماجة باسناد صحيح. وقلنا حفظكم ربي جل وعلا ان القرآن بصوت وحرف من الله جل وعلا ان من خالفنا في هذه العقيدة وهم على طوائف الجهمية. قالوا الله لا يتكلم - [00:10:56](#)

والمعتزلة قالوا هذا القرآن هو كلام الله ولكنه مخلوق. وهذا من اضافة اضافة المخلوق الى الخالق. قالوا كلام الله كقوله بيت الله وكقولنا ناقة الله. وبيننا ضلال وبطلان هذا هذا القول. كيف ان محتجوا بان جعل في اللغة بمعنى خلق - [00:11:13](#)

ان جعل في اللغة تأتي بمعنى خلقه وتأتي بمعنى صير. فقول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا لا يعني ان خلقناه قرآنا. حاشا وانما جعل هذا الوحي على صورة قرآن. كما انه جعل وحيه على سورة انجيل او زبور - [00:11:33](#)

او غير ذلك. ثم حفظكم الله بقيت اشارة في البيت الذي قرأه الشيخ قال ولا تقل القرآن خلق قرأته. فان كلام الله باللفظ يوضح. هذه اسأل اخواني حفظكم الله يسميها اهل الاعتقاد يقولون هذه بدعة اللفظية. بدعة اللفظية ما هي بدعة اللفظية - [00:11:53](#)

حفظكم ربي جل وعلا ظهرت طائفة من الناس قالوا عبارة اريد ان تستمعوا الى هذه العبارة ثم احكموا عليها قالوا يقول الواحد منهم لفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق. ما حكم هذه العبارة - [00:12:18](#)

هل هذه العبارة صواب؟ او هذه العبارة خطأ؟ هذه العبارة ايها الاحبة اول من قالها حسين الكراميسي من المعتزلة فبدعه الامام احمد رحمه الله تعالى هذه العبارة حفظكم ربي تحتل حقا وتحتل باطلا باطلا. اذا قصد المتكلم بقوله - [00:12:40](#)

لفظي بالقرآن مخلوق. يعني هذا الصوت اللي تسمعون هو صوتي انا هذه الحروف هي حروفي انا فقوله حق قولك حق وان قلت حفظك الله ان كان قصد المتكلم ان القرآن مخلوق فهذا قول المعتزلة فهذا قول المعتزلة - [00:13:00](#)

اجاب اهل السنة اجابة شافية. من يفهمها او يحفظها عبارة قصيرة جدا اخواني يرتاح الان لو فرضنا خطر بالكم سؤال. القرآن هذا الذي في المصحف مكتوب مخلوقة او غير مخلوقة. القرآن الذي سمعناه من الامام في الصلاة - [00:13:22](#)

سوق او غير مخلوق. اهل السنة قالوا الخوف في مثل هذه المسائل لا يليق. لكن قالوا عبارة جميلة جدا قالوا الصوت صوت القارئ يعني صوت القارئ والكلام كلام الباري الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. الان لو كتبت رسالة - [00:13:39](#)

لاخيना الحبيب ابي بلال. الكلام لي لكنه قرأه على غيري. الكلام لي والصوت والصوت منه. كحال القرآن الذي سمعناه في صلاة المغرب هذا الصوت هو صوت القارئ لكن الكلام هذا لمن؟ هو كلام الله جل وعلا - [00:14:02](#)

هو كلام كلام الله جل وعلا. وقلنا اخواني حفظكم الله هذا باب ينبغي ان يسد في وجه اهل البدع. لان القول بان القرآن مخلوق ينبغي على لماذا؟ تعطيل صفة الكلام عن الله - [00:14:22](#)

وهل صفة الكلام اخواني صفة الكلام صفة كمال او صفة نقص صفة كمال يعني الذي لا يتكلم الذي لا يتكلم يا ابا عبد الله هذا عيب فيه او ليس عيبا؟ الذي لا يتكلم يعني الاخرس اخواني حفظكم - [00:14:37](#)

الله وعافانا الله واياكم. هذا علمنا وليس كذلك؟ عدم الكلام نقص الذي قال الله لا يتكلم اتهم الله بالنقص. اتهم الله بالنقص انتبهوا اخواني حفظكم الله. هذي اظبطوها تعطيل صفة الكلام طعن في صفات الله جل وعلا. اتهم الله بنقص. تأملوا موسى - [00:14:55](#)

الله جل وعلا حكى عنه عن قومه لما اتخذوا العجل ماذا قال الشيخ اياذ؟ قال واتخذ قوم موسى من بعده عجلة جسد الله وخواه. ماذا قال لهم منكرا عليهم. الا يرون انه لا يكلمهم. لا يكلمهم - [00:15:23](#)

الله جل وعلا عاتب قوم موسى قال كيف تتخذون عجل تعبدونه؟ الا ترون ان هنا يتكلم وابراهيم ماذا قال الاصنام؟ قال ما لكم لا؟ لا تنطقون. عدم النطق وعدم الكلام هذه صفة نقص لا تليق في حق - [00:15:39](#)

في حق الخالق جل وعلا. فالله متكلم وقادر على الكلام. يتكلم كيفما شاء. سبحانه جل عن الشبيه قلة عن النظير. والفكرة التي تأتي في عقول اخواني بعض الناس فيهربون منها. وهم انهم من جهلهم - [00:15:56](#)

يقولون اذا اثبتنا لله كلاما شبهناه بالمخلوق. ومن قال لك ان كلام الله ككلام المخلوقين لا تشبه ذاتنا. ذات الله جل وعلا لا تشبه ذوات

البشر. والصفات اخواني احفظوها. تبع للذات. الصفات تبع - 00:16:16

للذات سيأتي ان شاء الله امثلة كثيرة في باب الاسماء والصفات هذي اخواني البدعة حتى تعلم يا طالب العلم بعض الاشياء المهمة اتهم بها الامام البخاري اتهاما باطلا. ذكر بعض الذين يشغبون عن الامام البخاري انه قال بالبدعة اللفظية. وهذا اخواني ليس صحيحا -

00:16:38

اذا جاءك احد وقال البخاري يقول لفظي بالقرآن مخلوق نقول له هذا الكلام لا يثبت عن الامام البخاري رحمه الله تعالى ننتقل اخواني حفظكم الله الى مسألة عقدية اخرى وهي عند قوله رحمه الله قال وقل يتجلى الله للخلق جهرة. كما البدر لا يخفى وربك -

00:17:02

اوضح هذه المسألة اخواني حفظكم الله يسميها اهل الاعتقاد صفة تجلي الرب جل وعلا صفة تجلي الرب جل وعلا لعباده ويسمون اسما اخر يقولون اثبات رؤية المؤمنين لربهم. اثبات رؤية المؤمنين لربهم - 00:17:29

هذي مسألة اخواني حفظكم الله على انواع اولها هل يرى الله جل وعلا في الدنيا اتفاقا له؟ لا يمكن لاحد ان يرى الله جل وعلا في الدنيا لا تدركه وموسى عليه السلام وهو نبي واعلم بالله. سأل الله ان يراه ماذا قال يا شيخ اياي - 00:17:56
ارني انظر اليك. اليك. فماذا قال له الله جل وعلا؟ لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف الان حفظكم الله رؤية الله جل وعلا في الدنيا غير متحركة - 00:18:23

هذه المسألة الاولى المسألة الثانية اخي ابا عائشة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله في رحلة الاسراء والمعراج هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه في رحلة الاسراء والمعراج - 00:18:40

هذه مسألة ايها الاحبة اختلف فيها السلف. اختلف فيها العلماء. وعلى رأسهم الصحابة فابن عباس يقول رأى محمد ربه في رحلة الاسراء والمعراج لما عرج به الى السموات فكان قاب قوسين او ادنى - 00:18:58

سمع صوت الاقلام وكلمه الله جل وعلا وعائشة تقول لم يرى محمد ربه. وكانت تشدد على من يقول هذا. تقول ثلاثة من قالهن فقد اعظم على الله الفريا. من زعم ان محمد - 00:19:20

عائشة تقول لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم رضى. نقول حفظكم الله ما دام المسألة فيها خلاف بين بين الصحابة. فالامر فيها واسع اذا الصحابة اختلفوا في مسألة ايها الاحبة فهذا مما يسعدنا. تدرن لماذا يسعدنا؟ عمر بن عبد العزيز كان يقول ما احب ان لي كذا وكذا - 00:19:37

وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا او اختلفوا. يصبح الامر فيها سهل والخلاف فيها جائز المؤمن يرى ما يراه راجح اما ان تأخذ بقول ابن عباس واما ان تأخذ بقول عائشة. اذا انتهينا من المسألة الثانية. انا اتحدث اخواني حفظكم الله عن كل المسائل المتعلقة - 00:19:57

الرؤيا المسألة الثالثة وهي المسألة التي فارق فيها اهل السنة والجماعة غيرهم. من اهل البدع وهي اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وفي الجنة الان اخواني حفظكم الله جل وعلا - 00:20:18

اختلف اهل السنة والجماعة مع غيرهم في هذه المسألة. فاهل السنة والجماعة يثبتون ان المؤمنين سيرون ربهم جل وعلا يوم القيامة وفي الجنة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. ان المؤمنين يرون ربهم في الدار الآخرة - 00:20:42

ولهم على ذلك ايها الاحبة ادلة من اعظمها قول الله جل وعلا. قال الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الحسنى ايها الاحبة طب ما الزيادة على الجنة رؤية الله جل وعلا. جاء تفسير هذه الاية من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فسر النبي صلى الله -

00:21:07

عليه وسلم الزيادة برؤية الله اخرجه مسلم. من حديث صهيب. هذا التفسير هذا الحديث اخرجه من؟ مسلم. من حديث صهيب رضى الله عنه. ان معنى الزيادة رؤية رؤية الله جل وعلا. هذا من القرآن - 00:21:33

والان اخواني ستتعبون لما نسمع انه في ناس يا ابا بلال ينكروا الرؤيا مع انه الاحاديث كثيرة جدا في ذلك لكن في ناس عطلت

عقولهم اخواني. تعطلت عقولهم نسأل الله السلامة والعافية. كذلك اخواني من الايات حفظكم ربي جل وعلا هي قول الله جل وعلا وجوه يوم - [00:21:53](#)

وجوه يومئذ الى ربها ناظر المؤمنون اخواني من نعيمهم ومن اعظم نعيم لهم بل اعظم نعيم يكون لاهل الجنة هو رؤية الله جل وعلا هي رؤية الله جل وعلا. اسأله جل وعلا الا يحرمنا لذة النظر اليه. انه جواد كريم - [00:22:13](#)

لماذا اخواني؟ لان الله جل وعلا ماذا قال عن المجرمين في سورة المطففين؟ قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فحجب الله جل وعلا المجرمين عن رؤيته. اذا غير المجرمين يرون ربهم. وهذا هذا يسمى اخواني مفهوم المخالفة - [00:22:39](#)

او دليل باللزام. ما دام المجرمين محجوبون عن رؤية الله جل وعلا فالمؤمنون يرون ربهم. تخيلوا اخواني حفظكم الله لو ان المؤمنين لا يرون ربهم ما فائدة هذه الاية المؤمنين وغير المؤمنين لا يرون ربهم. لماذا قال الله جل وعلا؟ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ما دام ان المؤمنين محجوبون والمجرمون محجوبون - [00:22:59](#)

اذا حفظكم الله من المحجوب عن رؤية الله؟ الشقي التعيس. المجرم والمؤمن حفظكم ربي جل وعلا لما يقرأ مثل هذه الايات ويقف عند هذه المسائل ينبغي عليه ان يستحضر عظمة خالقه - [00:23:27](#)

وان يستحضر ذلك الموقف العظيم. وان يستحضر القيامة واهوالها وان يستحضر اعماله الصالحة وان يستحضر اعماله القبيحة التي قد تحول بينه وبين رؤية الله جل وعلا والمؤمن اخواني العاقل اذا كان يعلم انه مقبل على الله وواقف بين يدي الله جل وعلا -

[00:23:52](#)

وناظر الى ربه فحري به حري به ايها الاحبة الا يرى الله منه قبحا ولا سواه تخيل في الدنيا لما يقال ان فلان سيراك سيراك او سيقابلك ستخرج باحسن صورة. واحسن مظهر - [00:24:22](#)

يراك فما بالك يا عبد الله يومهم بارزون يوم تبرز لله جل وعلا كي كي تراه ويراك لذا حفظكم الله لا ادري كيف حال من سيأتي يوم القيامة في معاصي - [00:24:49](#)

باي عين سينظر الى خالقه. اذا كنت في الدنيا ان اسأت بحق انسان والله ان تستحي ان تنظر اليه. اليس كذلك فكيف بمن سيأتي يوم القيامة وهو محمل بالخطايا والذنوب؟ كيف سينظر الى خالقه جل وعلا - [00:25:11](#)

سبحانه. نسأل الله العظيم ان لا يحرمنا لذة النظر الى وجهه الكريم. اذا اخواني هذي عقيدة اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة ومن الدالة من السنة كثيرة جدا. احفظ يا طالب العلم. احاديث رؤية المؤمنين لربهم متواترة - [00:25:32](#)

احاديث رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة متواترة قال الناظم مما تواتر حديث من كذب؟ هذا البيت جميل. يظبط لك الاحاديث المتواترة. مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب. سافسرها يا اخوان - [00:25:54](#)

من ما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واحتسب رؤية رؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض. رؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض. هذان البيتان يمثل فيهما الناظم على الاحاديث المتواترة. الاحاديث المتواترة ايها الاحبة اعلى

درجات الصحة - [00:26:22](#)

اعلى درجات الصحة رواها جمع عن جمع ممن لا يحتمل تواطؤهم على الكذب احاديث المتواترة يمثل الناظم يقول مما تواتر حديث من كذب. حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. هذا متواتر نسأل الله السلامة والعافية - [00:26:54](#)

ومن بنى لله بيتا واحتسب. حديث من بنى لله بيتا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة. اسأل الله ان لا يحرمنا ذلك.

واحتسب. لا بد ان يكون محتسبا. هذا احاديث متواترة. رؤية. احاديث الرؤية - [00:27:14](#)

متواترة. اذا سئلت هل احاديث رؤيا صحيحة؟ اجب وانت مغمض عينيك متواترة. كله في البخاري ومسلم والشفاعة احاديث الشفاعة متواترة ايضا. وسنأتي ان شاء الله للحديث عن الشفاعة والحوض حديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم متواترة -

[00:27:31](#)

وحديث المسح على الخفين ايضا متواترة حديث احاديث المسح على الخفين هذي كلها احاديث بلغت حد التواتر نذكر مثال واحد

من احاديث الرؤية التواتر كثير يعني نقلها ليس واحد ولا اثنين ولا ثلاثة وانما جمع - [00:27:51](#)

جمع سموها وقالوها لجمع. والجمع قالوها لمن بعدهم حتى وصلت حتى وصلت الى عصور التأليف. كما عند البخاري ومسلم وغيره.

وهي اذا قلنا الحديث متواتر يعني اعلى درجات الصحة اعلى درجات الصحة. عدد الاحاديث - [00:28:16](#)

كثيرة جدا مما لا شك فيه مما لا شك فيه يقول اخواني حفظكم الله انظروا الى فطرة الصحابة يا ابا بلال بعض الناس يقول لماذا نتكلم في مثل هذه المسائل؟ الصحابة سألوا النبي - [00:28:33](#)

اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال قالوا يا رسول الله نرى ربنا هل سنرى ربنا يتساءلون؟ هذا المعبود هذا الله الذي ليس كمثله شيء هل سنراه؟ انا اقول اخواني من تمام نعيم الله اننا نراه يوم القيامة - [00:28:49](#)

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انظروا اخواني قال انكم سترون ربكم قال قال الصحابة قالوا نرى ربنا مستغربين. متعجبين. قال لهم انظروا الى المثال الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم. قال هل تضارون - [00:29:17](#)

في رؤية الشمس نصف النهار يعني يوجد احد لا يمكن ان يرى الشمس في نصف النهار صعبة رؤية الشمس؟ ابدا قالوا لا فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ القمر لما يكون مكتمل اربطعش - [00:29:33](#)

ودون غيوم الجميع يراه فقالوا لا. فقال انكم لا تضارون وفي رواية ضامون. في رؤية هي يعني في رؤية الله جل وعلا. كما لا تضارون في ذلك يعني كما ان الانسان يرى الشمس بسهولة ويرى القمر بسهولة فانك ستري ربك جل وعلا يوم القيامة - [00:29:56](#)

اسأله جل وعلا الا يحرمنا لذة النظر الى وجهه الكريم اللهم امين هذا مذهب اهل السنة والجماعة من خالفنا في هذه العقيدة يعني من الذين يقولون لا نرى ربنا اولا اخواني - [00:30:21](#)

الرافضة الرافضة الشيعة ولما نقول الرافضة اخواني فرقة اشر واصل فرق الشيعة. الروافض. وسموا رافضة بالمناسبة لانهم يرفضون خلافة ابي بكر وعمر وعثمان ويكفرونه يا ليت بقيت على الرفظ فقط - [00:30:40](#)

الرافضة اخواني والاباضية سنتحدث عن الاباضية والجهمية تكلمنا عنهم اتباع الجهم ابن صفوان والمعتزلة اتباع من المعتزلة؟ واصل ابن عطاء الذي اعتزل مجلسه الحسن البصري ذكرنا في الدرس الماضي. هؤلاء اخواني قالوا لا نرى ربنا - [00:31:06](#)

عجب يا اخواني من اقوام لا يريدون فضل الله. لا يريدون فضل الله. الله جل وعلا يبشرك ويخبرك انك ستراه وانت تقول لا ارى اي نعم. لن يكون بينك وبينه حجاب - [00:31:30](#)

يوم القيامة لما يكلمك الله جل وعلا نقول حفظكم ربي الاباضية من هم الاباضية من هم ابو عبد الله سافرت الى عمان او لا؟ عمان هل ذهب احد منكم الى عمان - [00:31:51](#)

لا والله ما عندي حل عمان اخواني غالب اهلها اباضية الاباضية فرقة من فرق الروافض والحقت خطأ بالخوارج فرقة من فرق شيعة تدرون من ايضا من فرق الشيعة ولا احد يدري عنهم اليوم انهم شيعة - [00:32:12](#)

وللاسف الشديد ينسبون الى الاسلام الدروز اخواني الدروز هم في حقيقة الامر من اشد فرق الشيعة ولكن يخفون امرهم عن الناس. نعم هم يزعمون انهم على دين البلد الذي يكونون فيه. وهم اخواني ليس بينهم وبين الاسلام صلة نسأل الله السلامة والعافية. على اية حال اخواني الاباضية كما قلنا - [00:32:37](#)

فرقة تتواجد اليوم في عمان الفرق بيننا وبينهم في بعض الاشياء قد لا يكون ظاهرا الا انهم يصلون دون قبض يصلون دون قبض بالاسبال. ولكن اخواني لما تناقشهم وناقشنا منهم يقولون لا لا لا المؤمن لا يرى ربه - [00:33:06](#)

ويقولون مرتكب الكبيرة كافر. نسأل الله السلامة والعافية. وعندهم من الشذوذ الفقهي ما الله به عليم عندهم شذوذ فقهي. بعضهم يذبح شرب الخمر ويبيح ممارسة الرذيلة مع الصبيان نسأل الله السلامة والسلامة والعافية - [00:33:26](#)

بماذا استدل اخواني حفظكم الله من انكر رؤية المؤمن لربه استدلوا بالاية التي ذكرناها قبل قليل. لما قال الله جل وعلا لموسى انك لن تراني. قالوا ربنا يقول لموسى لن - [00:33:47](#)

والكلام لموسى كلام لكل البشر فكيف نرد عليهم اخواني؟ قالوا ان لن في اللغة تفيد نفي التأييد. بمعنى اذا قلت لن اذهب فانك لن

تذهب الى الابد قالوا لن في اللغة تفيد التأبيد. النفي المؤبد - [00:34:03](#)

فاجابهم اهل السنة والجماعة باجابات كثيرة جدا. قالوا حفظكم الله ان لن لا تفيد التأبيد. لن لا تفيد التأبيد قم معي يا ابا بلال، فيقول لي ابو بلال لن اقوم. لن يقوم الان. لكن هل يعني ذلك انه سيبقى في مكانه الى ما شاء الله - [00:34:28](#)

هل يفهم هذا عاقل عربي؟ ابدا ما يفهمه انظروا الى مزيان من القرآن على ان لن لا تفيد التأبيد. ربنا جل وعلا ماذا قال عن الكفار؟ قال عن الكفار وتمني الموت - [00:34:46](#)

قال ولن يتمنوه ابدا. الله يخبر عن الكفار قال ولن يتمنوه ابدا وقال في اخر المطاف عن الكفار تتذكروا نداءات يوم القيامة اخر نداء كان على مالك قالوا ونادوا يا مالك ايش - [00:34:59](#)

اقضي علينا ربك. هذا تمني للموت او ليس تمنيا. تمني للموت. اذا لن لا تفيد التأبيد ابدا اخواني يفيد نفي الفعل الان وفي المستقبل القريب لكن للابد لا ومن اجمل ما قيل في الرد عليهم اخواني بعد الاستدلال بالاية المذكورة قول ابن مالك - [00:35:16](#)

قال ومن رأى النفي ابن مالك امام في النحو قال ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقله اردد يعني لا تأخذ بقوله وسواه فعضده ومن رأى النفي بلند مؤبدا فقله اردد وسواه فادوا. قيل انه يخاطب الزمخشري في هذا البيت. ومن رأى - [00:35:36](#)

نفي بلا مؤبدة فقله اردد وسواه فاضدا. اذا اخواني حفظكم الله اهل السنة والجماعة يثبتون الرؤية ويردون على من احتج باية موسى بان هذا النفي ليس للتأبيد ولن في لغة العرب لا تفيد التأبيد ومثلنا لكم. اذا قال القائل وانت تقول له قم معي فقال لك لن اقوم

- [00:35:56](#)

هل يعني هذا انه لن يقوم الى الابد؟ لا يفهم هذا عاقل. فقول الله لموسى انك لن تراني الان لن تراني في الدنيا لن تراني الهيئة

والخلقة التي خلق الله البشر عليها لا يمكنهم بحال - [00:36:19](#)

رؤية الله جل وعلا سبحانه هذي اخواني حفظكم الله مسألة الرؤية. المؤلف لو تتأمل الابيات بعد هذا البيت جاء لبيت اخر قال وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح. هو يتكلم عن مسألة - [00:36:35](#)

رؤية بعض الناس اخواني يأتي الشيطان فيوسوس له ويهيئ ويخيل له صفة خالقه جل وعلا. فاراد الناظر ان يقول لك ان الله ليس بمولود وليس بوالد. وليس له شبه. يا اخوة - [00:37:00](#)

اعظم طريقة شيطانية يمكن ان يأتيك بها الشيطان. فيصور ويمثل لك صورة الرحمن فبماذا تدفع هذه؟ بماذا تدفع هذه الوسوسة

ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء. ليس له شبه اذا ادرك العبد ان الله لا يشبهه شيء - [00:37:21](#)

يرتاح مهما جاءك الشيطان وصوره لك بتساوير. والشيطان اخواني يأتي ويوسوس. جاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاضم الواحد منا ان يذكره. يعني نجد من الافكار والتخيلات نخاف ان نقولها. فقال اوجدتم ذلك -

[00:37:47](#)

يعني جاءكم فقال هذا حظ الشيطان من بني ادم وسوسة. لا يستطيع اكثر من ذلك. فاذا جاءه الانسان هذا التفكير استعيز بالله من الشيطان الرجيم. ودائما يتذكر ايتين ليس كمثله شيء واية نحفظها كلنا في سورة الاخلاص. قال ولم يكن له كفوا احد. الكفو -

[00:38:07](#)

والنظير. ليس لله جل وعلا كفوا احد سبحانه. ليس كمثله شيء. فالناظم حفظكم الله اراد ان يرد على بعض نفات الرؤيا لان كما قلت

لكم نفاة الرؤية نفات الصفات كما يأتي المشكلة عندهم انهم قالوا اذا - [00:38:32](#)

اثبتنا لله الصفات شبهناه بخلقه حاشا اثبات الصفات لا يلزم منه تشابه الذوات اثبات الصفات لا يلزم منه تشابه الذوات. والله جل وعلا

ليس له شبه. من الذي اتهم الله بالولد - [00:38:52](#)

المصاعب والمحسن وسيأتي قريبا للاسف الشديد المحزن قال المسيح ابن الله المحزن لما ترى ابناء التوحيد والمنتسبين لمنة الاسلام يشاركون النصارى باعيادهم النصراني يحتفل بميلاد الرب يحتفل بان الله ولد في مثل هذا اليوم. وانت تشاركه تدرون ماذا قال ابن

القيم - [00:39:15](#)

ابن القيم يقول لان لان يفعل المسلم الكبائر مجتمعة يعني نفعل كل الكبائر اهون عند الله من تهنة النصارى باعيادهم لماذا يا ابا احمد الذي يهني النصراني بعيد الميلاد اقر بميلاد الرب جل وعلا. ما هو عيد الميلاد - [00:39:44](#)

عيسى عندهم اخواني كما قال ابو عبد الله ابن الله هكذا زعم النصارى. قالوا لله ولد. والله جل وعلا قال قال لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدوا واحنا ببساطة نحتفل بالكريسماس - [00:40:08](#)

والجبال تكاد تنهد من مثل هذا القول نسأل الله السلامة والعافية. اذا اخواني الذين قالوا بجوز تعيد عليهم بالأعياد تاعكم؟ ابدأ. لا يجوز للانسان هم في قوله. مشكلتنا في قول شيخنا انه يعني هم بيعيدوا المسلمين. حتى ولو هو يعيدك انك لازم تكون خلقك يعني انك خلقي لا اؤذيك - [00:40:28](#)

اعوده اذا مرض. اتعامل معه بما امرني الله بما امرني. الله جل وعلا. الاخلاق الحسنة حفظكم الله لا تعني الذوبان الناس اليوم طرفي نقيض. ناس بابوا فلا عندهم لا عقيدة ولا شيء. فيجمال النصراني في كل شيء - [00:40:58](#)

ومن الناس لا يجفوا فلا يجمال النصراني في شيء. هذا مخطى وهذا مخطى ديننا وسط. النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود اليهودي صح؟ ويحسن الى اهل الكتاب. اليس كذلك؟ لكن هل هذا يعني كان يعيدهم باعيادهم؟ كان يتنازل - [00:41:18](#)

ابدا اخواني حفظكم الله عندنا عقائد. لا يمكن ان نتنازل عنها ولا يعني حفاظنا على عقائدنا ماذا النجف وبنفس الوقت اخواني ان نجمال على حساب العقيدة. انا اضرب لك مثال ليس على النصراني. لو ان لك قريب - [00:41:33](#)

يجمالك ويحسن اليك. فاقام زواج مختلط نسأل الله السلامة والعافية. وحاشى اقاربك ان يفعلوا ذلك فيه خمر ورقص ونساء تفعل اين اخلاقك الحسنة؟ ينبغي ان تجاملهم. لا هذه معصية. اذا عيده معصية. فانا لا اجامله لماذا - [00:41:54](#)

جود المعصية في عيده. اما غير ذلك من المناسبات التي لا معصية فيها فيجوز لك ان تعوده اذا مرض. تهنته بالنجاح تهنته بالعودة من السفر. يجوز لك ان تحسن اليه كاحسانك للمسلم الا فيما يتعلق بعقيدتك وتوحيدك. هذي مسألة مهمة - [00:42:15](#)

نعم. كان معنا انا اتحدث عن نفسي وحاشى اني اراعي. واسأل الله ان يصلح النية. كان معنا زميل نصراني كان الزملاء كلهم يجاملونه. والله ما يابى به احد. ولا يحترم احدا منهم. وكنت اجامله الا في اعياده - [00:42:35](#)

فيقول اه يقول انا لا احترم الا هذا عقيدة يتصرف عن عقيدة. اما انتم لا عقيدة ولا دين النصراني لما يراك ذائب معه وتجامله في اعياده وتقول له كل عام وانت بخير. تقول كل عام بميلاد الرب جل وعلا. حاشا - [00:42:53](#)

وان هنائي وعيدين بعيدي. لو ايد علي عندي مشكلة اقبل تهنتته ولا اعيده بعيدي لماذا؟ لان عيده شرك بالله نسأل الله السلامة والعافية. وكفر ولكن احسن اليه اذا مرض. ازوره اذا رجع من سفر. ابره واحسن اليه ونيتي في الاحسان - [00:43:12](#)

دعوته الى الله جل وعلا اليوم نجمال النصارى النصارى يا ابا احمد ولا واحد بالمليون منا يمكن يجرؤ ان يقول للنصراني اسلم. او يدعوه للاسلام احسانك ومعاملتك مع النصراني. ليس هدفها دعوته الى الدين هذه مشكلة. هذه مشكلة نسأل الله السلامة والعافية. اذا اخواني - [00:43:38](#)

اخر توضيح نعم الحاج ابو احمد كان يتعالج عند دكتور نصراني وتوفى نعم الله يرحمه. لا يجوز الترحم عليه لا يجوز لماذا يا ابا احمد؟ الله جل وعلا يقول انه شوف يا ابو احمد اية الله يحفظك ويرفع قدرك والسامعين انه من يشرك بالله فقد حرم - [00:43:59](#)

حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله النصراني اشرك بالله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. واية اخرى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:44:20](#)

طب والمشركين اهل الكتاب كفار الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا في درس امس. النصراني هذا الذي احسن الي من تمام عدل الله يا ابا احمد ان الله يجازيه على احسانه في الدنيا - [00:44:39](#)

لا يغادر الدنيا وله عند الله حسنة. تخيلوا والله اخواني عادل يعدل حتى مع الكفار لا يغادر الدنيا وله عند الله حسنة. يجازيه على احسانه في الدنيا. اما يوم القيامة اشرك - [00:44:53](#)

استاذ النصراني لو حقق التوحيد يفوز. لكن لو ما حقق التوحيد اخواني لو جاء بحسنات كالجبال فانها لن لن الرحمة الترحم على غير

المسلم لا يجوز. ولا اعلم احدا من العلماء اباحهم - [00:45:11](#)

الله جل وعلا ماذا قال ولا تصلي على احد منهم والصلاة ما هي اخواني الدعاء له بالرحمة الدعاء له بالرحمة لذا الصلاة على النصراني والدعاء للنصراني بالرحمة ما ينبغي. وانما تدعو له بالهداية ان كان من الاحياء. بل اشد من ذلك يا ابا احمد - [00:45:31](#)

لعله لعل الناس يقولون نحن ديننا دين ارباب لا ديننا دين رحمة لكن عندنا ثوابت تدري ماذا ارشد لك النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت بقبور الكفار المشركين يبشره بالنار - [00:45:53](#)

يبشر بالنار. ان هذا مات مشرك بالله جل وعلا. كافر يقول ان الله له ولد ويقول ان الله كذا وكذا من الاشياء التي لا اقبلها قلب سليم.

طيب نعود حتى نختم هذا البيت التاسع اخواني. اذا قلنا حفظكم الله المؤلف يريد ان ينفي - [00:46:07](#)

ايش فيه عن الله جل وعلا؟ الذي قد يقع يقول انتم شبهتم اهل السنة والجماعة اخواني لا يشبهون الله بخلقهم بل يقولون ليس كمثله

شيء مسألة اخواني مفيدة جدا في طرد الوسواس. التي تقع في قلوب الناس. فتخيل لهم رب العزة والجلال. يقول - [00:46:27](#)

الفائدة تقول كل ما يتخيله الانسان في عقله فهو مخلوق كل شيء تتخيله في عقلك فهو مخلوق. لانك لا تتخيل الا شيئا رأيتته صفات

متفرقة تجمعها في ذهنك التخيلات اخواني التي في عقل الانسان اما ان يتخيل شيئا رآه واما ان يتخيل صفات - [00:46:51](#)

اجمعها فيراها. يرى مثلا مخلوق بعين واحدة. العين مخلوقة صح؟ والجسم مخلوق لكن جمع هذه الصفات بعضها مع بعض. اذا هذي

بهذه اخواني تطرد حفظكم الله يطرد هذا الوسواس طب معنا بيت واحد فقط اشار فيه الناظم رحمه الله الى دليل قال وقد ينكر

الجهمي هذا الجهمي ينكرون - [00:47:18](#)

يقول وعندنا بمصادق ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد. يشير الناظم الى حديث جرير ابن عبد الله البجلي في اثبات

رؤية المؤمنين لربه رواه جرير من جرير - [00:47:49](#)

عبد الله البجلي وهذا صحابي اخواني لما نقرأ سيرته نبكي في السنة العاشرة في اخر سنة يقول وما رأي النبي صلى الله عليه وسلم

الا تبسم. وكان فيه شبهه من النبي صلى الله عليه وسلم فيما اذكر - [00:48:04](#)

كان فيه شبهه او كان فيه شيء من الوسامة والجمال رضي الله عنه الحديث نفس حديث ابي سعيد. يعني الفرق في الالفاظ انكم

سترون ربكم. حديث جرير الذي يشير اليه الناظم قريب جدا من حديث ابي سعيد الذي - [00:48:19](#)

انكم سترون ربكم. لماذا اشار الناظم لهذا الحديث؟ لانه اشهر حديث في الرؤيا حديث جرير ابن عبد الله. نعم. البجلي. اذا هذا اخواني

الذي يشير اليه الناظر حديث جرير ابن عبد الله بن جرير في الصحيحين وهو حديث متواتر نعم - [00:48:39](#)

نعم نعم المسلم الهوية اذا مات المسلم على معصية اذا مات المؤمن العاصي فتجوز الصلاة عليه لانه ليس كافرا لكن اذا كان هذا

المسلم الذي يسمى مسلما عنده ناقض من نواقض الاسلام - [00:48:56](#)

هذا لا يصلى عليه تارك الصلاة على خلاف هذا والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:29](#)